

المحاضرة الثانية: دعائم البحث العلمي في العلوم الإنسانية

يقوم البحث العلمي في مجمله على مجموعة من الدعائم أو المقومات التي تساهم في بناء أسسه وهيكله وتعزيز قيمته والرفع من كفاءته، فمن أجل بلوغ الأهداف المرجوة منه يجد الباحث نفسه مجبرا على اتباع تلك المقومات التي لا يكاد أي بحث علمي يخلو منها، ومن أبرزها نذكر:

* **تحديد الأهداف المرجوة من إنجاز البحث بكل دقة ووضوح:** فقبل البدء بإنجاز البحث على الباحث طرح مجموعه من الأسئلة على نفسه ومن أبرزها: **ما الغاية المرجوة من إنجاز هذا البحث؟**، ففكرة إنجاز البحث لم تأتي من فراغ بل قامت على مجموعة من الاعتبارات والأهداف الذاتية والموضوعية التي يطمح الباحث إلى بلوغها.

* **امتلاك خاصية الابداع والإبتكار:** إن أهم ما يميز البحث العلمي الجيد عن غيره، هو عنصر التجديد والإبتعاد عن التكرار، فصحيح أن البحوث العلمية تستقي مادتها من الدراسات السابقة غير أن الباحث الجيد يكمن هدفه الأساسي في تقديم بحثه بطريقة جديدة تعبر عن ذاته مع السعي للوصول إلى نتائج لم ترد في أي بحث سبقه خصوصا في مجال العلوم الإنسانية والذي يسمح للباحث بتقديم رأيه في مواضيع اجتماعية على غرار المواد العلمية التي تقوم على المسلمات.

* **الإعتماد على الملاحظة ووضع الفرضيات:** عند دراسة مختلف الظواهر الإنسانية يقوم الباحث بوضع ملاحظاته حول الظاهرة المدروسة والمتغيرات المحيطة بها، ومن ثم القيام بإنشاء فرضيات موضوعية تقوده إلى جمع الحقائق وإثبات صحة آراءه.

* **القدرة على التحلي بالنزاهة والمصداقية أثناء جمع الحقائق العلمية:** والتي تعد من أهم دعائم البحث العلمي، فعلى الباحث تحري المصداقية أثناء نقل المعلومة وتبويبها في قائمة المصادر والمراجع، فلا يجب على الباحث أن ينسب عمل غيره إليه حتى ولو كانت فكرة بسيطة.

* **التحقق من صحة النتائج المتوصل إليها:** يجب إخضاع النتائج التي توصل إليها الباحث في نهاية عمله إلى الفحص والتمحيص والنظر في مدى استجابتها للظاهرة المدروسة ومقارنتها أيضا بمختلف النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة لنفس الظاهرة، فالنتائج يجب أن تكون خاضعة لأسس علمية بعيدة عن آراء الباحث الذاتية.

* **مراعاة الأسلوب وسلامة المنهجية المتبعة:** لا بد على الباحث التركيز على سلامة اللغة والإبتعاد عن الإبتذال والركاكة في إنجاز البحث، كما يجب أيضا مراعاة سلامة المنهجية والهيكلية الصحيحة لمتن البحث.